Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وما حفلت به السيرة من شمائل الرسول - صلوات الله عليه - فى غير حاجة إلى إعادة .

فقد كان أعظم أصحابه بل أعظم الناس طرًّا خوفاً من الله ورعاية لحقوقه وعبادة له .

وكان أكثر أصحابه بل أكثر الناس طرا تشديداً على نفسه وتكليفاً لها بما لا يطلبه من الآخرين .

وكان قبل هذا كله أرفق الناس بالناس وأشدّهم عطفاً على المستضعفين وأخفضهم جناحاً لمن اتبعه من المؤمنين .

ولهذا تمكنت محبته - ﷺ - من القلوب ، وكان الصحابة من حوله على استعداد حقيقى لافتدائه بآبائهم وأمهاتهم وأنفسهم . ولعل ما فعلته أم عمارة الأنصارية يوم أُحد وهي امرأة ضعيفة الجانب .. ما فعلته يوم أُحد دفاعاً عن رسول الله - ﷺ - وقتالها دونه لجدير بأن يستلفت القادة فى كل مكان إلى ما يمكن أن يصنعه حب القائد فى وجدان أتباعه .

ولعل إيثار زيد بن حارثة - رضي الله عنه - لمحمد - ﷺ - على أبيه وقومه لجدير بأن يكتب فى أعجب وأعظم صفحات التاريخ دليلا على ما امتازت به الشخصية المحمدية من صفات تستوجب من الحب ما يغلب عواطف الأبناء نحو الآباء .